فكأنه أمر قد استقرّ وزال عنه الشك . ومنه قولهم في الخبر : (قد فرغ ا من الخَلْق والخُلُق) . والخلِيقة فَعِيلة منه .

وقد كثرت فعِيلة في هذا الموضع . وهو قولهم : (الطبيعة) وهي من طبعت الشيء (أي قرّرته) على أمر ثبتَ عليه كما يُطبعَ الشيء كالدرهم والدينار فتلزمُه أشكاله فلا يمكنه انصرافه عنها ولا انتقاله .

ومنها (النَحِيتة) وهي فَعِيلة من نَحَتّ ُ الشيء أي ملّ َسته وقرّ َرته على ما أردته منه . فالنحيتة كالخليقة : هذا من نَحَتّ ُ وهذا من خلّ َق .

ومنها (الغريزة) وهي فعيلة من غَرَزت كما قيل لها طبيعة لأن طبع الدرهم ونحوِه ضرب من وَسْمه وتغريزِه بالآلة التي تثبّ ِت عليه الصورةَ . وذلك استكراه له وغمز عليه كالطبع .

ومنها (النَقِيبة) وهي فَعيلة من نَقَبت الشيء وهو نحو من الغريزة .

ومنها (الضريبة) وذلك أن الطبع لا بدّ معه من الضرب لتثبت له الصورة المرادة .

ومنها (النَحِيزة) هي فَعِيلة من نَحَزْت الشيء أي دققته ومنه المِنْحاز : الهاوون لأنه موضوع للدفع به والاعتماد على المدقوق قال : .

(يُنْحَزْن من جانبيها وهْىَ تنسلِب ...)